

## أهالي كفريا والفعوة يناشدون لاستكمال تنفيذ اتفاق حلب

سامر ضاحي

وكان أهالي البلديتين المحاصرتين من قبل ميليشيا «جيش الفتح» ناشدوا الشهر الماضي عبر «الوطن» و«قذافي» وإخراج الدفعة الأخيرة من مسلحي حلب الجهات المعنية باتفاق حلب بالعمل على تنفيذ الاتفاق الملغ بأكمله، محذرين من «لعنة قذرة» يحاول المسلحون القيام بها. وتضمن الاتفاق أيضا إجلاء جرحى من مضايا والزبداني بريف دمشق مقابل الدفعة الأخيرة من الفعوة وكفريا، وقال المصدر: «ربما يكون بقاء الباصات لهذا الأمر لكن حتى اليوم لا مؤشرات تؤكد».

الحصار المستمر منذ آذار عام ٢٠١٥. وأوضح، أنه وفي حين تم إخراج جميع مسلحي الأحياء الشرقية لحلب غير الراغبين في تسوية أوضاعهم وعائلاتهم، لم يخرج من الفعوة وكفريا سوى ٩٠٠ من الجرحى وعائلاتهم، رغم أن الاتفاق نص على خروج نحو ٤٥٠٠ من الجرحى والعائلات من البلديتين على ثلاث دفعات (١٢٠٠+١٢٠٠+٢١٠٠)، مقابل إخراج قرابة نحو ٣٥ ألفاً من المسلحين وعائلاتهم من أحياء حلب الشرقية، كما أكدت منظمة الصليب الأحمر الدولي.

جدد أهالي بلدي الفعوة وكفريا بريف إبل الشمالي الشرقي مناشدتهم للجهات المعنية من أجل استكمال تنفيذ اتفاق حلب، وإخراج الرقم الذي نص عليه الاتفاق من جرحى وأهالي البلديتين. وفي اتصال تلقته «الوطن»، كشف مصدر أهلي في الفعوة، عن أنه لا تزال هناك ٢٦ حافلة مخصصة لنقل الجرحى وعائلاتهم محاصرة في البلدة حالها حال الأهالي الذين أعتبهم

### لاءات محافظ الريف نوادي بردى:

## لا تهجير للأهالي ولا مصالحة مع «النصرة»

الوطن

أما الآخرون الذين لا ينتمون إلى «النصرة» فستتم تسوية وضعهم ولا مشكلة معهم». وأضاف: «لدينا معلومات كثيرة عن راغبين بالمصالحة وهم يتحدثون معنا لكن جبهة النصرة لا تسمح لهم بذلك»، مشيراً إلى أن «الأهالي طالبوا أيضاً بالمصالحة ومسلحين أهدوا استعداداً للتسليم فهددهم عناصر جبهة النصرة بالقتل، وقال الراغبون بالتسوية أخيراً: ليس لنا إلا دخول الجيش وعندما يتم ذلك فهناك الكثيرون سيسلمون أنفسهم مباشرة».

وشدد على أن «ورشات الصيانة لإعادة ضغ المياه المقطوعة إلى دمشق جاهزة للدخول مع الجيش عندما يدخل عين الفيجة».

وبعد إشارته لترويج المسلحين إلى أنه ستجري عملية تهجير لأهالي المنطقة، شدد إبراهيم على أنه «لا يوجد تهجير ولا أي شيء من هذا». وأضاف: «نحن والدولة مع كل مواطن شريف، ومن يخرج فسيرجع إلى بيته وأرضه ومنطقته بعد انتهاء العملية العسكرية التي نأمل أن تنتهي خلال يومين أو ثلاثة».

شدد محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم، على أن أمام مسلحي منطقة وادي بردى في ريف دمشق الشمالي الغربي إما تسوية أوضاعهم أو الخروج، وأن لا مصالحة مع جبهة النصرة (فتح الشام)، مؤكداً أنه «لا توجد أي عملية تهجير أو تصاليف هاتفتين أجرتهما للأنهالي» كما يروج المسلحون. وفي اتصالين هاتفيتين أجرتهما «الوطن» معه أمس، قال إبراهيم في رده على سؤال إن كان الجيش سيطر على بلدة عين الفيجة: «رسمياً لم يبلغ بشيء، وهناك عمليات عسكرية بحثة جارية، وإن شاء الله فستكون هناك أخبار مفرحة قريباً».

وشدد إبراهيم «نحن لا نقبل بأن يبقى مسلح في عين الفيجة»، وقال: «المسلح الذي يسلم سلاحه ويسوي وضعه أهلاً وسهلاً به، ومن لا يسوي وضعه ويريد الخروج فليخرج، وغير ذلك غير ممكن والجيش سيحسم الموضوع قريباً».

وأكد إبراهيم أنه «لا مصالحة مع من يسمم المياه ويقطعها عن دمشق، ولا مجال للمصالح معه، الكبريائية بمنطقة حرييل.

## خطة لإعادة إعمار المدينة وتعزيز سوارها الأمني بإعادة تموضع الجيش خميس: رؤية جديدة لحلب تتوضع بداية الأسبوع بما يتناسب مع الواقع الأمني



رئيس مجلس الوزراء عماد خميس والوفد المرافق له خلال زيارته أمس إلى قلعة حلب (سانا)

وأكد وزير النقل على حمود خلال اجتماعه مع قطاع النقل بالمدينة أنه تم تجهيز كل المستلزمات الفنية واللوجستية لتشغيل مطار حلب الدولي معلنا عن تجهيز قطار للركاب بين محطتي بغداد وجيزين خلال أسبوعين.

وفيما يتعلق بوضع المياه بالمدينة أكد وزير الموارد المائية نبيل الحسن أن محطة سليمان الحلبي بحاجة لاستبدال مضخات، معلنا أن الورشات تعمل لصيانة محطة باب النيرب في حين محطة الخفصة هي تحت سيطرة المسلحين.

وأشار وزير الإدارة المحلية والبيئة حسن مخلوف إلى أن قيمة التعويضات التي وافقت الوزارة على منحها للمتضررين بلغت ٢,٦ مليار ليرة وهناك مشاريع قوانين جديدة لإعادة ترميم وتدوير النقص.

من جهته قالت وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ريماء قادري: «وضعنا خارطة للعمل الإغاثي والاجتماعي لحلب ونعالج حالياً موضوع التامينات».

وأعلن وزير الكهرباء زهير خربوطي أنه تم إصلاح الأعطال وعودة التيار الكهربائي عبر الخط البديل لمدينة حلب ومضخات مياه الشرب في سليمان الحلبي، لافتاً إلى أن ورشات الصيانة تتابع أعمالها لصيانة الأعطال التي لحقت بالمنظومة الكهربائية بمنطقة حرييل.

وأضاف: عندما مجموعات ستقيم الأبنية لإعادة تأهيل المتضرر منها عبر برنامج زمني وتعويض الأهالي داخل الخطط التنظيمي الذي سيعاد تقويم وضعه الراهن.

وقدر خميس الأضرار التي لحقتها الأبنية إلى شرقها الحر، موضحاً أن لديها آلية معينة لتوزيع الوقود ضمن الخطة والإمكانات.

وكشف أن لدى الحكومة رؤية جديدة لتقديم الخدمات من الماء والكهرباء وتتأسس مع السبب القادم بما يتناسب مع الواقع الأمني الجديد ووفق برنامج زمني يعقب لقاء الوزراء بالمعنيين.

قال رئيس مجلس الوزراء عماد خميس خلال زيارته والوفد الوزاري المرافق له إلى حلب إن أولوية الحكومة حالياً توفير الأمن والاستقرار بعد توحيد المدينة وحرر الإرهاب منها والبدء بعملية إعمارها وإطلاق عجلة الإنتاج فيها.

وبحضور ١٥ وزيراً من أعضاء حكومته والمسؤولين الخدميين، قال خميس في يومه الثاني من زيارته للمدينة: إن حلب شكلت نقطة محورية ونقطة نوعية في الانتصار على الإرهاب في مجمل الأراضي السورية، والعالم الحالي عام النصر والخير لتطوير مناحي العمل في كل المجالات.

وأكد أن الحكومة، لم تنقطع يوماً عن حلب وسيبقى وزراؤها فيها أيام، معلناً عن خطة جديدة عنوانها الإعمار كأساس بعد إنجاز القوات المسلحة كخطة عمل تنبثق عن طرحات واستكمال لخطط عمل الوزراء في حلب.

ورأى خميس أن التحدي الكبير والهاجس لأعمال الحكومة وما يهم المواطنين والفعايليات هو إعادة تموضع المجموعة المعنية داخل المدينة وتعزيز السور الأجنبي ومراجعة تواجد الحواجز الأبنية فيها والبدء بهيكلية جديدة للانتشار الجيش، مؤكداً أن مدينة الشيخ نجار الصناعية ستكون بمعهد وزارة

### مواقف حكومية من حلب

- الشعار: سؤم المناطق التجارية والصناعية اعتباراً من الجاري
- الغربي: الوضع الترميمي للمدينة سيتحسن خلال أسبوع
- مخلوف: قيمة التعويضات للمتضررين ٢,٦ مليار ليرة
- قادري: وضعنا خريطة للعمل الإغاثي والاجتماعي بحلب
- خربوطي: إصلاح الأعطال وعودة التيار الكهربائي للمدينة
- حمود: تجهيز كافة المستلزمات لتشغيل مطار حلب

## باريس وبرلين والأمم المتحدة غاضبون من الاستبعاد . والجيش ملتزم باتفاق وقف إطلاق النار

# محاولات غربية للتشويش على «أستانا».. وطهران: لا حضور لدول أخرى

### انقلاب الموقف التركي

تيري ميسان

من الصعوبة بمكان استيعاب انقلاب موقف الرئيس أردوغان، ما دامت تركيا لا تزال عضواً في الحلف الأطلسي، المنظمة التي لم تتمكن أية دولة، في أي وقت مضى، من مغادرتها.

ربما تتمكن تركيا في مرحلة أولية، الخروج من القيادة العسكرية الموحدة، كما فعلت فرنسا، في عام ١٩٦٦.

تعرض الرئيس شارل ديغول، في ذلك الحين، لمحاولة انقلاب، إضافة إلى العديد من محاولات الاغتيال التي قامت بها منظمة الجيش السري، وهي منظمة فرنسية كانت تمويلها سي. أي. إيه.

على الرغم من أننا لا نعرف بالضبط عدد الجهاديين في سورية والعراق، إلا أنه بإمكاننا اعتبار أن عددهم في الوقت الراهن، ليس أقل من خمسين ألفاً، ولا أكثر من مئتي ألف.

إذا كنا نعلم أنه من المتعذر جداً وبالطبع، إصلاح هؤلاء المرتزقة، فما عسانا نفعل بهم؟

وقد إطلاق النار الذي تمعدت كتابته بطريقة غامضة، ترك البك المقتوح أمام احتمال شن هجوم عليهم في إبل.

يحثل هذه المحافظة عدد لا يحصى من الجماعات المسلحة، من دون أي روابط فيما بينها، لكنها تخضع لتسيق من قيادة منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أزمير، عبر منظمات غير حكومية «إنسانية».

على النقيض تماماً من داعش، فقد أخفق هؤلاء الجهاديون في تنظيم أنفسهم بشكل صحيح، وظلوا يعتمدون على المساعدة التي تقدمها لهم منظمة حلف شمال الأطلسي عبر الحدود التركية، والتي يمكن إغلاقها في وقت قريب.

مع ذلك، إذا افترضنا أنه من السهل السيطرة على الشاحنات التي تسير على طرق معروفة جيداً، إلا أنه من غير الممكن وقف عبور هؤلاء الرجال عبر الأراضي الزراعية المنتشرة على طول الحدود.

من المحتمل في هذه الحال أن يفر الآلاف، وربما عشرات الآلاف من الجهاديين، قريباً إلى تركيا لزعزعة استقرارها.

بدأت أفكرة بالفعل بتغيير خطايها، حين اتهم الرئيس أردوغان الولايات المتحدة بمواصلة دعم الجهاديين بشكل عام، وعلى وجه الخصوص، داعش، موحياً أنه إذا كان قد فعل الشيء نفسه في الماضي، فلذلك تحت تأثير سئى من واشنطن.

تطمح أفقرة من وراء ذلك لكسب المال، من خلال تزييم شركات الأشغال العامة لديها بإعادة إعمار مدينتي حمص، وحلب.

مع ذلك، يبقى من غير الواضح كيف يستمكن تركيا، بعد قيامها بدفع مئات الآلاف من السوريين على مغادرة ديارهم، ودعم الجهاديين الذين دمروا البلاد، وقتلوا مئات الآلاف من السوريين، ونهبوا شمال سورية بالكامل، من أن تتصل من مسؤولياتها؟

في حال تأكد انقلاب الموقف التركي واقعا خلال الشهور القادمة، سترتب على ذلك سلسلة من النتائج، بدءاً من حقيقة أن الرئيس أردوغان لن يقدم نفسه بعد الآن كحليف لروسيا فحسب، بل كشريك لحزب الله، وجمهورية إيران الإسلامية، بما يعني ذلك أبطال العالم الشيعي، ما يعني أيضاً اضمحلال سراب رؤية تركيا زعيمة للعالم السني، تحارب «الزنادقة» بالمال السعودي.

لكن الصراع المصطنع بين المسلمين الذي أطلقته واشنطن، لن يتوقف إذا لم تتحل المملكة العربية السعودية عنه، هي الأخرى.

ينبغي أن نفهم أخيراً أن هذا الانقلاب المذهل في الموقف التركي ناجم عن عدة عوامل: بدءاً من إلغاء القبض على ضباط أترك في مخبأ تحت الأرض تابع لحلف شمال الأطلسي، في أحد أحياء حلب الشرقية، وانتهاء بالدور الشخصي لرجب طيب أردوغان خلال الحرب الشيشانية الأولى، حين كان على رأس حركة (ملي غوروش) الإسلامية، الدور الذي لم نتحدث عنه موسكو علناً، لكن أجهزة الأمن الروسية لا تزال تحتفظ بفيض من المعلومات عنه في محفوظاتها.

وفي اللحظة الفاصلة، فصل الرئيس فلاديمير بوتين تحويل أردوغان من عدو إلى حليف، بدلا من إسقاطه والدخول في حرب مع الدولة التركية، وجعل كل من الرئيس بشار الأسد، والسيد حسن نصر الله، وآية الله علي خامنئي يحذرون حذوه، عن طيب خاطرهم.

وكالات

وسط محاولات غربية للتشويش على الجهود الروسية الرامية لإنجاح محادثات أستانا واتفاق وقف الأعمال القتالية، بعد استبعادهم منها، أضافت طهران إلى غضبهم التأكيد أن «مسألة حضور دول أخرى غير مطروحة حتى الآن».

على حين استكمل الجيش العربي السوري عملياته ضد تنظيمي داعش وجبهة النصرة (فتح الشام) المستنقطين من اتفاق وقف الأعمال القتالية الذي صدق لليوم الرابع على التوالي.

المواقف الغربية بداها رئيس الوزراء الفرنسي برنار كازنوف خلال تصريحات إذاعية نقلتها وكالة «رويترز» بقوله: «ندين تماماً كل ما يمكن أن تقوم به روسيا في سورية، ويكون من شأنه الإسهام في استمرار القتال»، على حين أعرب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير في تصريحات صحفية: إن «احتلالات السلام، تحتاج إلى أكثر من مجرد غياب للمواجهات العسكرية»، مضيفاً وفق موقع «روسيا اليوم»: «لا أستطيع أن أتخيل إمكانية رسم المستقبل السياسي لسورية في ظل وجود (الرئيس بشار) الأسد».

وسار المتحدث باسم الخارجية الألمانية مارتن شيفر على خطا وزيره

### تعليمات لرافال، الفرنسية:

### احذروا الدفاعات الجوية الروسية بسورية

وكالات

أكد تقرير نشرته وكالة «أ. ف. ب.» أن آخر التعليمات التي أعطيت لثلاثة من طياري المقاتلات الفرنسية «رافال» الذين كانوا على وشك الإقلاع من الأردن في مهمة نحو مواقع «الجهاديين» في سورية: «احذروا الصواريخ أرض جو ويحظر عليكم الطيران في هذا القطاع بسبب الدفاعات الجوية الروسية»، خلال عرض أخير أمام خرائط معلقة على الحائط كان يراجع الطيارون الثلاثة عبرها كل المخاطر المحتملة لمهمتهم من التهديدات المادية إلى المشاكل التقنية المحتملة.

وأوضحت الوكالة أنه ستجته مقاتلتا «رافال» شمالاً إلى ثلاث مدن باتت مرادفاً للجهاديين» في سورية: الرقة ودير الزور وتدمر، المدينة التاريخية التي استولى عليها التنظيم مؤخرًا.



طائرات فرنسية «رافال» على حاملة شارل ديغول في شرق المتوسط (رويترز)

في وقت اعتبره عضو الهيئة السياسية لميليشيا «الجبهة الشامية»، محمد أديب، أن المشاركة جاءت من إجماع دولي على محاربة التنظيم.

من جهته واصل الجيش العربي السوري عملياته ضد جبهة النصرة (فتح الشام) في وادي بردى فذكر نشطاء معارضون على فيسبوك أن «الغارات استمرت أمس على (المسلحين) في قرى وبلدات دير قانن وكفير الزبير وعين الفيجة وبسيسة ودير مقرن وسط قصف مدفي واستهداف حماة خرافات ثقيلة ومتوسطة»، كما اشتبك الجيش مع النصرة وحلفائها بريف مدينة الرستن، وفي محيط قرى منطقة الحولة بالريف الشمالي الغربي.

بالقول: «إن المهج هو صون السيادة الوطنية ووحدة الأراضي والأمن والاستقرار في سورية».

ويحسب وكالة «فارس» الإيرانية شدد قاسمي على أن بلاده «لن تسمح للدول الأخرى حتى إيران».

في الغضون انعمس التقارب الروسي التركي إيجاباً على مواقف الميليشيات المشاركة في عملية «درع الفرات»، من موسكو فاعتبر عضو المكتب السياسي لميليشيا «حركة نور الدين زنكي» بسام حاج مصطفى، أن مشاركة الطيران الروسي في العملية جاء بعد غدر الولايات المتحدة وانقضاء المهلة التي أعلنها الرئيس فلاديمير بوتين للقضاء على داعش.

## نقيب أطباء سورية: ألفا طبيب يعملون في حلب ومؤتمرنا القادم فيها

محمد منار حميجو

المنشآت الطبية في البلاد، على حين وصف حسن هذه الخطوة بالمعجلة لتطوير القطاع الصحي.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال قربي: إن الوزارة سحبت المشروع في بداية الشهر الثالث وسيكون تحت عنوان: «ناقشة لجنة الخدمات العام الماضي لجهة أنها ستدرس مشروعاً جديداً للخدمات الطبية في المدينة، ومؤكداً أن النقابة ستعمل على تعزيز عودة الأطباء إلى حلب، وفي سياق متصل، أعلن رئيس لجنة الخدمات والإدارة المحلية في مجلس الشعب صفوان قربي أن وزارة الصحة سحبت مشروع القانون المتعلق بتخصيص

شعب أن هناك دراسة أكاديمية جديدة بين مديرتي الأعمار والمؤاد في الوزارة تتيج الاستفادة من حصة مؤسسات التدخل الإيجابي من إنجازات الاستيراد المصرح بها، بما يساعدها على تأمين العديد من المواد بأسعار منافسة، مؤكداً أنه سيجري التركيز على مواد الخبز والزيت والسمسم والبطون والسريدين ومادة السكر.

## «التموين» سوف تسعر قطع غيار السيارات

عبد الهادي شباط

كشفت معاون وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك جمال شعيب أن الوزارة تبحث تعديلات بألية التسعير وإدخال عدد من المواد غير المسعرة («أدريا» بتحديد هوامش أرباح خاصة بها، موضحاً أنه سيتم إدخال عدد من هذه المواد أهمها قطع غيار وتبديل السيارات. أكد وفي تصريح لـ«الوطن» (التفاصيل ص ٦)

## ٥٠٠ ألف طن فيول مستوردات ٢٠١٦ للكهرباء

علي محمود سليمان

ستدخل حيز التنفيذ خلال فترة قريبة، في مسعى إلى رفع الاستهلاك اليومي من هذه المادة، مؤكداً أن إجمالي توليد الطاقة لمحطات توليد الطاقة الكهربائية خلال العام الماضي بلغ نحو ٥٠٠ ألف طن وهي أكبر كمية تم استيرادها من سادة الفيول خلال سنوات الأزمات، معتبراً أنها تشكل نحو ضعف الكمية التي تم استيرادها خلال عام ٢٠١٥ وهي نحو ٢٣٠ ألف طن.

وفي تصريح لـ«الوطن» كشف المصدر أن خطة الحكومة لزيادة الكميات المستوردة من مادة الفيول

كشف مصدر مسؤول في قطاع النفط أن ما تم استيراده من مادة الفيول لتغذية محطات توليد الطاقة الكهربائية خلال العام الماضي بلغ نحو ٥٠٠ ألف طن وهي أكبر كمية تم استيرادها من سادة الفيول خلال سنوات الأزمات، معتبراً أنها تشكل نحو ضعف الكمية التي تم استيرادها خلال عام ٢٠١٥ وهي نحو ٢٣٠ ألف طن.

وفي تصريح لـ«الوطن» كشف المصدر أن خطة الحكومة لزيادة الكميات المستوردة من مادة الفيول